

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (8)

عبدالقادر شيبة الحمد

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك - 00:00:02

تعالى يقول وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام فبأي الاء ربكم تكذباني كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فبأي الاء ربكم تكذباني يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:00:32

فبأي الاء ربكم تكذباني سنفرغ لكم ايها الثقلان فبأي الاء ربكم تكذباني يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان. فبأي الاء ربكم - 00:00:59

لا تكذباني يرسل عليكم اشواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. فبأي الاء ربكم تكذباني. تحدثت في قوله تبارك وتعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واشرت الى ان بعض اهل العلم يقول انه يخرج من المالح ولا يخرج من العد - 00:01:21

ان اللؤلؤ المرجان استخرجان من الماء من من البحر المالح ولا يستخرجان من الماء الحلو من الماء العذب وقالوا ان قوله عز وجل يخرج منها او يخرج منها على القراءة السمعية الثانية بمعنى انه - 00:01:52

يخرج من مجموعهما الصادق بواحد منها اذا كان يخرج من البحرين اذا كان يخرج من البحرين معناه انه خارج اما منها جميما او واحد منها يعني هذا كلام يصدق على هذا المعنى. لكن هذا الكلام غير السديد - 00:02:12

كما ذكر غير واحد من ائمة اهل العلم بالتفسير والتأويل والمعرفة. بهذه الامور. فذكروا ان ان اللؤلؤ والمرجان يوجدان في الماء العذب ويوجد ذلك في الماء الحلو في الماء المالح وفي الماء العذب - 00:02:34

لكن اجود ما يخرج اللؤلؤ والمرجان اذا كان في مالح اتصل به العدل ولذلك يقول يروح عن ابن عباس وغيره رضي الله عنهم ان المحار اللي بيتوولد فيه الصدف اللي بيتوولد فيه اللؤلؤ اللي يتولد فيه اللؤلؤ ان - 00:02:52

افتتح صائم ينفتح منه فتحة كانها الفم اذا بدا الماء المطر ينزل على على البحر. اذا بدأ الماء من المطر السحابة تمطر على البحر يبدأ الصدف يتفتح كانه يفتح فمه الاستلقائي فيخرج دره احسن الدر. واحسن انواع - 00:03:09

هذا هو الحق. يعني ليس بالازم ان يحتاج الى تأويل بأنه يخرج من واحد ولا هذا ليس بسديد. بل بل السديد في هذا الباب والعلم عند الله عز انه كما قال يخرج منها. يعني من كل واحد منها يخرج لؤلؤ ومرجع - 00:03:29

يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فبأي الاء ربكم تكذباني ثم يقول كما اشرت في الدرس الفائت وله الجواري المنشآت في البحر يعني هو كان يعطينا الوانا الوانا عظيمة من نعمه في البر والبحر والجو والسماء والارض - 00:03:47

يعني كأنه يقول انت محاطون بنعيم من كل ناحية. فانت مغمورون بفضل مغمورون بحساني مغمورون بجودي. مغمورون بانعام اينما استفدتكم وainما توجهتم وجدتم خيري وحساني واصلا اليكم. فكيف تكفرون بنعيمتي؟ فبأي الاء ربكم تكذباني - 00:04:13

ثم يقول بعدها ليقطع امل الناس في البقاء في الدنيا لان ما يغير الانسان اكثرا من نسيانه للموت يعني الانسان اذا غفل عن الموت غفلة قوية صحيح ما في احد الا ويكره الموت - 00:04:32

يعني ما في واحد يحب الموت حبا من القلب. الا اذا كان اصابه ضر او نحو فيتمنى الموت يزعم انه بالموت يتخلص من هذا الضر. مع ان الانسان مهما كان في ضر في الدنيا - 00:04:53

ما هو اذا ما تستراح مثل ما يقولوا العوام والجاهلون المية ما يستريح بالموت الميت يستريح بالموت متع اذا كان مؤمنا مسلما بالله متبعا لمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يسعد بالموت - 00:05:10

هذا اللي عزه وفرحه وسروره وبهجهة وبهائه في الموت لكن لو مات على غير الاسلام كيف لم يفرح؟ افرح بيها يفرح وبيتنقل الى حفرة عليها باب من ابواب جهنم اذا انتقل الى القبر انفتحت عليه طاقة من سياق النار - 00:05:26

ما يفرح الميت بهذا. وبعدين اذا انتقل من القبر راح لجهنم كيف يفرح بما يفرح بالموت ولا يستبعد بالموت ولا يقول استراح ما يقول الا الجاهل ان الميت اذا مات استراح ما استراح ولا شي - 00:05:48

اذا كان مؤمنا صالحا هذا اللي يستريح بالموت هذا اللي عند الموت تنزل عليه الملائكة بعد ما ينقطع بالدنيا عن الدنيا ويقبل على الآخرة ولا يستطيع ان يبلغ اهله عما يحصل له ويستطيع - 00:06:03

ان يبلغ اهله عن ما يعصي الله عند ذلك لو قل له ترجع الى الدنيا وتصير اصح وامتن واقوى واحسن واغنى وادوم وابقى ما ان ذلك ولا يشتهي ولذلك جاء في الحديث من احب لقاء الله احب الله له لقاءه. هذا في ذلك - 00:06:20

ولا يحل لمسلم ان يتمنى الموت ايضا حتى الموت ما يحل المسلم ان يتمناه. فيقول حبيب الله ورسوله سيد خلقه صلى الله عليه وسلم. لا يتمنى لا يتمنى بين احدكم الموت لضر اصابه - 00:06:38

ولكن اذا اصاب فليقل في معنى حديث اللهم احبني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي يعني تردوها الى الله عز وجل. ان كان حياتي فيها خير انك تحببنا وان كان موتني فيها خير انك تتوفانا مسلمين - 00:06:54

هذا هو الحق لكن لما يعرف الانسان امن الدار هذى اللي بيبني فيها ويعمرا لا بد ان يرتحل عنها ما ذهب اذرت في اخر حديثي في الليلة الفائتة ما اسر عن علي رضي الله عنه انه لما وعظ قال في موعظة ايها الناس - 00:07:12

ان الدنيا قد ادبرت مرتاحلة او ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد جاءت مقبلة فكونوا من ابناء المقبلة ولا تكونوا من ابناء المدببة. فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل - 00:07:35

الانسان اذا عرف انه انه ما هو قاعد في الدار ما يلقي لها كبير البال والمسلم يجب بعض الناس يحسب والمسألة حساسة شوية حساسة تحتاج الى نوع من الادراك. والوعي والفكر والذكاء والنباهة والفتنة - 00:07:56

بعض الناس يحسب ويتخيل ان المسلم ينبغي ان ينقطع عن الدنيا انقطاعا كاملا هذا ليس من عمل المسلمين بعض الناس يحسب انك من من الدين ان تزهد في الدنيا تماما - 00:08:18

ومعنى الزهاب في الدنيا عند هؤلاء انك لا تعمل ولا تستغل ولا تكتسب ولا تدخل وبس مد ايدك للسعال مثل بوذيين اللي اسعد حياة البوذى ودينه انه يمد ايده يشيل كشكول ويمد ايده يشحت عند الناس - 00:08:34

يعني اه يعني اتم سورة العبادة عند البوذيين ان يشحت يمد ايده ويشحت اللي يتسلول هذه اعظم سور العبادة عند البددين السؤال. الاسلام جاء على عكس هذا تماما اثرت اكثر من مرة - 00:08:52

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنه انه رأى رجلا يصلي في غير وقت الصلاة وجلس في المسجد فقال له من يسعي عليك؟ قال اخي قال اخوك اعبد منك - 00:09:10

اللي يسعي عليك اعبد مني يعني الانسان يروح يكد ويعمل ويشتغل ويجهد في زراعة في صناعة في تجارة في جنسه في وظيفة في اي عمل. يريده بذلك ان يعف نفسه ويعف فرجه ويعف اهله ويفغى اهله عن ذل المسألة هذا من افضل عباد الله الصالحين - 00:09:23

ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما سأله سعد ابن ابي وقاص لما جاء في مرض مرضًا شديدا في حجة الوداع كما اثرت ذلك كثيرا وقال النبي عليه السلام لما زار اعاده النبي بمكة صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عاد سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه خال النبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:46

قال له يا نبي الله تعلم اني ما لي الا ابني؟ كان له يومها بنت واحد اسمها عائشة بحجة الوداع تعلم انها ان لي مال كثير. لي مال كثير

وليس لي الا ابنة واحدة - 00:10:06

افاتصدق بجميع مالي؟ قال لا قال افاصدق بشرطه؟ قال لا قال افاصدق بثلاثي؟ قال الثالث والثالث كثير او كبير انك ان تذر ذريتك
اغنياء خير من ان تذرهم فقراء يتکففون الناس - 00:10:20

وانك لن تنفق نفقة بتتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك. الى يعني الى فم امرأتك مع ان النفقة على
الزوجة واجبة مو غصب عن عيونك تطعم زوجتك - 00:10:44

اما بالطاعة ولا وكذلك دابتكم وحيوانكم اللي عندك ودك خدمك وعيالك يعني فرض عليك انك تطعمهم. ان ضيعتهم فلك العقوبة ان تم
يوم القيمة. فشر الناس كما يقول رسول الله فشر الناس - 00:11:02

سيء الملك يعني اللي يسيء الى من تحت يده. اللي يسيء الى من تحت يده بتضييعهم او تجوييعهم. او او اذللهم هذا شر عباد الله شر
الناس يقول شر الناس سيد الملك. سيء الملك - 00:11:20

اذا الانسان اذا اطعم يتينا او مسكنينا او جاهم يقول الرسول في الدرارم اذا انفقتم فيه صدقة هذا خير في معنى كلامي
عليه الصلاة والسلام اذا وضعت درهم في مسجد هذا خير اذا وضعت في سبيل الله في في الغزو - 00:11:36

مساء الخير وخير الدرارم ما انفقته على على زوجك واهلك يعني الدرارم اللي بتتفقه على زوجتك وعيالك احب الى الله عز وجل من
الدرارم على المسجد او بتتفقه على الغزا مع فضل من ينفق على الغزا في سبيل - 00:11:53

ومن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة انما هذا يدل على فضل على فقه المسلمين وعلى تفقه المسلمين بانهم هم علماء الدنيا
والآخرة وان دين الله جاء لعز الدنيا والآخرة - 00:12:09

لعز الدنيا والآخرة. ما جا علشان الانسان يزهد ويمد ايده للسؤال لا هذا ما هو من دين الله الا اذا كان عاجزا ممنوع من العمل لمرض او
لعلة او لافة او لجنس هذا غير - 00:12:31

اما اذا كان يستطع وامامه باب من انباء ينبغي له ان ان يتغطى عن شيء من ذلك لكن الانسان عليه مثل ما يقول ما يقول في
المسجد. اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا. واعمل لآخرتك كانك تموت - 00:12:45

ومعنى ذلك اني اذا جاء داعي الله لا يحل لك ان تتأخر عنه لحظة اذا جاء الداعي الآخر لاعمال من عمل الدنيا كوظيفة لا تتأخر عنها
لحظة واحتسبها عند الله عز وجل - 00:13:03

يعني تقول عائشة رضي الله عنها. كان النبي عليه الصلاة والسلام يحادثنا ونحادثه او يحدثنا ونحادثه. فاذا حضرت الصلاة كأنه لا
يعرفنا ولا يعني يدخل معنا في شؤون دنيانا. سوينتو ايش عملتم يحكي معهم ويحكي معهم. ويتحدث معنا ونتحدث معه في
شؤون دنياك. فاذا جاء - 00:13:22

اذا سمع المنادي يقول الله اكبر خلاص تغير وجهه ما كأنه يعرفنا ولا كأننا زوجنا ولا كأننا من اسمها عليه الصلاة والسلام كان
يحدثنا ونحادثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه - 00:13:44

وكان وكما جاء في بعض الاثار ندخل في شؤون الدنيا فيدخل معنا وندخل في شؤون الآخرة فيدخل معنا صلى الله عليه وسلم هذا
دين الله لما دخل في يوم العيد - 00:14:01

ولقى في بيته جاريتين تغينيان ودخلوا كان في حجرة عائشة رضي الله عنها وغضب ابو بكر رضي الله عنه وثار ثورة عارمة على
الجاريتين واقبل عليهما ينتهيرهما يقول ابي مزمارين او مزمارين من مزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعهما يا - 00:14:19

ابا بكر ليعلم اليهود ان في ديننا فسحة دعهما يا ابا بكر ليعلم اليهود ان في ديننا فسحة وهذا يدل على ان التزمنت والانقطاع الانقطاع
غالبا لا يؤدي بصاحبها الى خير - 00:14:49

ولذلك الرسول عليه السلام كان ينصح رسلاه فيقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وتطاوعوا ولا هذا كله يرسم لك المنهج
المترفع لعز الدنيا وسعادة الآخرة في باب الدنيا لا تخلى الكفار اقوى منك ولا اقدر على الحياة الدنيا - 00:15:11

نفحة لليهود والنصارى تقول الدنيا لهم واحنا ليل لآخرة. الدنيا لنا والآخرة لل المسلمين والآخرة للمسلمين صحيح الله اشرك الله اشرك اليهود والنصارى والكافر مع المسلمين في خيرات الدنيا - 00:15:35

لكنه يحرمهم منها تماما في الآخرة. ولذلك يقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي اسمع اسمع قل هي يعني الزينة والطيبات في الحياة الدنيا. قل هي للذين امنوا - 00:15:55

في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة يعني في الدنيا المشركين يشاركون فيها وهي له يعني لولا المسلمين ما طعم المشركون من من ثمرات الدنيا يعني الله جعل ثمار ولذة الحسد يا صاحب المسلمين - 00:16:18

والآخرة كل خيرها للمسلمين بس نظرا لحقارة الدنيا في عين الله عز وجل. اطعم المشركين مع المسلمين منه فيقول قل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده والطيبات من الرزق - 00:16:38

قل هي هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يعني مش مش الشراكة بينهم خالصة للمشركين مع المسلمين به بل هي خاصة بال المسلمين بجميع النعم واللذائل في الآخرة للمؤمنين بالله وحده - 00:16:55

اما قول النبي عليه الصلاة والسلام لهم الدنيا ولنا الآخرة. فليس يعني ذلك ان الدنيا لهم لوحدهم يعني لا ينتفعون بهذه الا في الدنيا. ونحن نشاركون فيها وتلذذ معهم بها. بس ما ينبغي ان تكون كل - 00:17:14

وغاية لينا وغاية حرصنا. يعني ما ينبغي ان نحرض الا على الباقي ما ينبغي ان نحرض الا على اللذات الباقيه فلو فاتتنا لذة فانية لا نحزن ولا ولا نبتعد ان فاتتنا لذة فانية بشيء من متاع شيء من صحة شيء من عدا شيء من مال شيء من عيال شيء من كذا لا نبتأس ولا لا نجزع - 00:17:31

لان هذا كله رايج. وما المال والاهلون الا ودائعه. ولابد يوما ان ترد الودائع كل من عليها فان آآ في في حديث ان اصدق كلمة قالها شاعر هي قول لبيد - 00:17:55

الا كل شيء ما خلى الله باطل يعني هذه الكلمة باطل عن هالك وذاهب وزايل الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف تدخل بينهم دوبيهية تفر منها الانامل - 00:18:19

كل شيء ما خلى الله باطل هنا يقول كل من عليها فان وفي اية اخرى يقول بمعنى هذا الجول اللي قاله هنا كل من عليها فان جلسة اية اخرى كل شيء هالك الا وجهه - 00:18:40

وبعض اهل العلم بالتفسير والتأويل كابن تيمية رحمه الله يقول معنى ذلك كل شيء لا يراد به وجه الله ولا يقصد به التقرب الى الله مع الاخلاص في العمل والوفاق لشريعة النبي محمد عليه الصلاة والسلام فهو مضروب به وجه صاحبه - 00:18:58

الان مع اولى في الدنيا ولا في الآخرة. ولا يبقى الا ما اريد به وجه الله عز وجل اما قوله في الاية التي معنا كل من فهو صريح في بقاء في فناء كل من عليها - 00:19:18

وكلمة عليها يراد بها الارض. اللي قال من شوية والارض وضعها على الانام وذكر فيها الاشياء هذي كلها راجعة الى الارض والبحار على الارض اللي قال ما رج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان. فبای الاء ربکما تکذبان؟ وبين الخيرات والبركات اللي في البحار وفي الانهار - 00:19:33

لما ذكر ذلك قال كل من عليها يعني على الارض وطبعا هذا يشمل كل ما كان على وجه الارض كل ما كان على وجه الارض فهو فان والبقاء لله وحده - 00:20:02

اذا ما دخل للملائكة اذا فني الخلق لا يفرون في الحال ونفحة الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى - 00:20:21

فاما هم قيام ينظرون واسرقت الارض بنور ربها. وضع الكتاب وجيه بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل ما عملت وهو اعلم بما يفعلون وثيقة الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا - 00:20:41

فقوله كل من عليها يعني من الخلائق طيب قال كل من من والعرب من دأبهم ان يستعملون من؟ للعقلاء وما لغير العقلاء قاعد تقول

مثلا لو لو اريد غير العقلاء وحدهم قيل كل ما عليها فان - 00:21:03

كل ما عليك واذا اريد العقلاء وحدهم قيل كل من عليها لما تقول ما في الدار يعني من الحياة منها الاشياء الحيوانات او متع او جنس واذا قلت من في الدار يعني من من بني ادم - 00:21:28

اذا سألت مثل واحد قلت من في البيت يعني تريد بذلك العقلاء من بني ادم واذا بردت ما في البيت تريد يعني معناها ما في الا ما في من حيوانات او متع او جنس - 00:21:44

وقد يعبر العربي عن الصفة بماء وعن العين بمن؟ عين العاقل يعبر عنها بمن؟ ويعبر عن صفة العاقل بما ولذلك اترت كثيرا ان وفد اكثم ابن صيف لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي يا محمد - 00:21:58

ما انت ومن انت قال اما ما انا فانا محمد رسول الله يعني هذه صفة واما من انا فانا محمد بن عبدالله لما جه يسألونه قالوا له ما انت ومن انت؟ - 00:22:21

قال اما ما انا فانا محمد رسول الله لانه افصح العرب والادب ما خلق على الارض ولا مسى ولا ركب راكب اقطع من محمد القدس قالوا له ما انت ومن انت؟ قال اما ما انا فانا محمد رسول الله - 00:22:46

واما من انا فانا محمد بن عبدالله فلما عرف انهم يسألوه عن الصفة انه سأله بماء وانه لما سألا عن ذاته ونسبة قال له من وايضا كذلك لما عبدالله بن الزبير وجماعته - 00:23:04

لما نزل انكم وما انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم لما نزل في مكة انكم وما قال ومن؟ انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم. انت لها - 00:23:23

بدون فرح المشركون لان الشاعر حقهم عبدالله ابن الزعترة وكان شديد الكفر شاعرا فحلا قال للنبي يا محمد عليه الصلاة والسلام يا محمد غليناك بمعنى الكلام ليش غلبتني؟ سمعنا الكلام قال انت تقول انكم وما تعبدون - 00:23:43

وعيسى ابن مريم عبد فاحنا راضيين ان الله سنته تكون معي عيسى ابن مريم ان يكون اللات والعزى ومناة الثالثة وهبل وعساف ومائلة. والاصنام اللي موجودة والالهة المعبودة من في كل مكان من الباطن - 00:24:04

قال احنا نرضى ان تكون الهتنا مع عيسى ابن مريم لان النصارى عبدوا عيسى واليهود عبدوا العزير فرضي ان فيؤثر يؤثر وان كان هذا الخبر لن يصح عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اجهلك بلغة قومك - 00:24:25

ما اجهلك بلغة قومك اما علمت ان ما لغير العاقل يعني عيسى ما يدخل في المعبودين لان عيسى من العقلاء والملائكة من العقلاء لا يدخلون. فالذين يعبدون الملائكة ما يحشرون في جهنم - 00:24:46

ولذلك قال لو كان لهؤلاء لبعضها قال اه ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئك عنها مبعدون. لا يسمعون وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. فاذا قلنا ان ما لغير العاقل ما يدخل عيسى ابن مريم ولا العزير ولا اي عبد صالح عبده قومه من دون الله - 00:25:01

ما دخل لاني ما ما يجيء البلا. ما يجيء البلا الا اذا كان يرضي بعبادة نافلة اللي يرضي بعبادة الناس له لا يكون صالح الي يرضي بعبادة الله لا يكون صالحها - 00:25:24

بل يكون رأسا من رؤوس الطواغيت فان من رؤوس الطواغيت ابليس لعنه الله ومن رؤوس الطواغيت من عبد وهو راض وعيسى ابن مريم لا يرضي عيسى ابن مريم ما يرضي ان يعبد من دون الله والعزير ما يرضي والصالحين الرسول وابو بكر وعمر لو جا واحد وعبد ما يرضون ان يعبدوا من دون الله - 00:25:43

ما يرضون بان يعبدوا من دون الله هم ما قاموا الا لتطهير جناب التوحيد من كل شوائب الشرك. هم ما جاءوا ولا قاموا الا لتطهير جناب توحيد من كل شوائب الشرك - 00:26:08

ولا يرضون ان يعبدوا من دون الله اللي يعبد وهو راضي وطبعا اللي يعبد وهو راض لا يكون عاقل يعني ما يصفي في صف العقلاء اذا كان يعبد وهو يرضي بالعبادة - 00:26:20

اذا عبده الناس ولك عيسى ابن مريم يقول يوم القيمة لما ربنا يقول له يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اخذوني وامي الهي من دنيا؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:26:34

ان كنت قلتة فقد علمت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبد الله ربى وربكم وكنت عليهم شاهدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم - 00:26:49
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فعيسى يقول انا ما امرتهم بان يبعدوني ولا يبعدوا امي ولا يبعدوا غيرك ما امرتهم الا بما امرتني به. ما قلت لهم الا ما امرتني ان اعبدوا الله ربى وربكم - 00:27:09

وهذى طبعا لكل عبد صالح ما في واحد يرضى بل لا يحل لمسلم ان يحب ان يتمثل له الناس قياما اذا اقبل عليه يعني حتى مجرد مجرد انك اذا شافوك قاموا ما ينبغي لك ان تفرح بذلك - 00:27:28

ما ينبغي للمسلم اذا شاف الناس جابوا له انه يفطر بل يكون احب اليه ان يسلموا عليه جمیعا من جلوس وهكذا كان افعال حبیب الله ورسوله وسید خلقه محمد صلی الله علیہ وسلم - 00:27:47

كلا يأمورهم بالقيام ولا يحب لهم ان يقوموا بل يسلم عليهم من جلوس وليلة الهجرة لما دخل بيته ابو بكر من الخوخة وجد بكرة قال مكانك مكانك وكان يسلم على اهله من جلوس صلوات الله وسلامه عليه - 00:28:01

لكن اذا كان واحد مريض او واحد مسلا يحتاج الى معاونة او واحد مسلا يعني كبير ده يحتاج الى مسلا كذا هذا لا بأس هذا لا بأس مع ان النبي علیه السلام نهى كما - 00:28:19

جاء في الحديث الصحيح ان يقيم الرجل الرجل من مكانه ليجلس فيه. واذا كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا واحد قام من مكانه عشان يجلس فيه ابن عمر لا - 00:28:29

يرضى ابن عمر ان يجلس في هذا المكان بحال من الاحوال رضي الله عنه وعن ابيه اذا العاقل لا يرضى ان يعبد ويكون داخل في ما لا من لكن في قوله كل من عليها هي تشمل العقلاة هذا الاصل فيها - 00:28:39

طيب غير العقلاة بيعيشون ولا يموتون ولا يفدون قال لا لما كان الانس والجن هم محل التكليف وسوق الجنة والنار انما قام من اجلهم سوق الجنة والنار اللي يبغي يذكره مباشرة مباشرة. مباشرة - 00:28:59

اذا انشقت السماء فكانت ردة قدها في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان و كذلك اللي بعدها ولمن خاف مقابر هذا السوق سوق الجنة وسوق النار - 00:29:18

من اجل الانس والجن. بس ولذلك كل السورة من يسوق غير الانس والجن ما هم داخلين في التكريف لان طاعة الملائكة طاعة طبيعية اضطرارية الله خلقهم لطاعة وجلبهم عليها فهم الهموا التسبیح - 00:29:38

كما الهمنا نحن النفس شف يبدأ النفس يدخل من القلب ويطلع من الرئتين. ويدخل من ويطلع من من الفم او من الانف. بالنسبة لنا هم التسبیح بالنسبة لهم كذلك الهموا التسبیح كما الهمنا نحن النفس - 00:29:57

يعني بنجيب الاتي لا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون اللي مسئول موجود وموقف بين يدي رب العالمين يوم العرض الاكبر هم الانس والجن ولك بعدها يقول يا عشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان - 00:30:14

وهنا يقول كل من عليها. لان هم محل التكليف الانس والجن لكن هل يمنع ذلك ان هذه الكلية وهي كلية كل من عليها وانا قلت قريبا في السورة السابقة في قوله وكل امر - 00:30:35

مستقر ولقد جاءه من الانباء ما فيه الزجر. وفي قوله تبارك وتعالى في اواخر ختام السورة اللي سابقة ايضا. يعني في اوائل السورة قال كل امر مستقر وكل امر مستقر. وفي اخر السورة - 00:30:53

كذبوا بآياتنا كلها. فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبور؟ ام يقولون نحن جمیعا منتصر سیهزهم

الجمع ويولون الدبر. بل الساعة موعدهم وال الساعة ادھی وامر. ان المجرمين في ضلال وسعف يوم - 00:31:14

في النار على وجوههم ذوقوا مسا صخرة اصنع الكليات ان كل شيء خلقناه بقدر ما يأخذ شيء من احد وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مذكر؟ وكل شيء اسمع الكليات - 00:31:34

وكل شيء فعلوه بالزبط كل حركة وساكنة من اعمال التكليف مقيدة عليك تلاقيها يوم القيمة في كتاب تقرأه بنفسك ويقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم وتقول يومها ما لهذا يقول الكافر ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:31:53

وكل شيء فعلوه في الزبر وكل اسمع الكليات الكليات وكل صغير وكل صغير مثل ما قال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال وكل صغير وكبير مستطر مكتوب اهو جيد - 00:32:15

سطور لا يضيع عند الله عز وجل. تكره بنفسك يوم القيمة هذى كليات صادقة ما يمكن الانس والجن لو اجتمعوا على ان يأتوا بكلية صادقة من عند انفسهم يعجزون انا قلت في وقت قريب - 00:32:34

اطن قبل رمضان على ان الكليات عند قوله كل لبى مستقر. وكل امر مستقر وكل امر مستقر قلت هناك ان الكليات عند علماء المنشق تنقسم الى كلية كلية استقرائية يعني هيكل كليات عدد من الاستقرار. بس كلها يعني تامة او مستقرة استقراء تماما. او مستقرة استقراء

اغلبي - 00:32:53

فوجدناه لما قالوا كل حيوان كل حيوان يحرك فكه الاعلى الاسفل كل حيوان يحركه فكه الاسفل عند المطبخ اللي ما هو بعقل بالحيل ولا عالم بالحيل ولا عنده خبر بالحيل يعتقد ان الكل يصادقها - 00:33:24

لاني لو نظر له وهو بيأكل قدام المراية وجد الفك الاعلى كأنه مقيد بحديد لا ينزل ولا يطلع والفك الاسهل هو اللي طالع ادي اية من ايات الله طبعا ان الطاحونة اللي تحت هي اللي بتطحن اللي فوق ساكنة - 00:33:47

مع ان احجار الطواحين معروفة. ان الحجر التحت اللي عليه العيش وجنسه. بيصير ثابت. والحجر الاعلى هو اللي ولذلك قالوا لو لو مثل هالطاحون وراه يا تقلق لا بد ان القعدة ما هي بصحيح - 00:34:04

صحيح كذلك هاد لما جينا نشوف كل الحيوانات انتقلنا جميع الناس اذا اكلوا يبدأ الفك الاسفل هو اللي يطلع وينزل والفك الاعلى ما لو حطيت عليه شي بيطح وانت بتاكل - 00:34:18

قلنا خلينا هدف ابنادم خلينا نشوف الجمل لقينا الجمل بنفس الطريق الاسفل الاعلى ثابت والاسفل هو اللي يطلع وينزل كل الحمار الحيوانات جميع الحيوانات لما تهضم تحرك الفك الاسفل اذا هذى الكلية يجي واحد يقول لها هذه كلية تامة صادقة قلنا لا اصبر - 00:34:34

ترى اكتشفنا اللي اكتشفناها والقليل هو الذي اكتشفناه. والكثير لم يكتشف على حد قوله وما اوتitem من العلم الا قليل. اكتشفنا ان التمساح يحرك الفك الاعلى عند المضغ من دون الحيوانات اللي اكتشفناها. كل الحيوانات تحرك الفك الاسفل والتمساح يعاكسها تماما. الفك الاسفل ثابت مثل الحديد كانه مربوط في - 00:34:54

والاعلى هو اللي طالع نازل بالنسبة للتمساح هذى كليات الانسان اللي تقرأها الانسان. لكن الكلية اللي يقولها العليم الخبر لا تخرج منها جزئية واحدة. بل تدرج تحتها جميع الجزيئات التي يمكن ان تتفرد وتكون كلها صادقة - 00:35:19

اذا قال كل من عليها قلت لك ان كلمة من اصلها للعاقل. لكن لما كان العاقل هو المسئول وحده لم يرد من قوله كل من عليها ان الجبال تبي تبقا لها الجبال ما هيش باقية - 00:35:40

والبيوت والعمائر لا ما هي بباقية. والمساجد ما هي بادية. والحيوانات ما هي بادية. والنباتات ما هي بادية. وكل شيء يفنى يزول ولا يبقى الا ووجه الله عز وجل طب ليش ما قال كل ما مع ان الغير العاقل اكثر من العاقل؟ قال لا. لأن من انما تريد بها لأن العاقل هو اللي - 00:35:55

اللي مسؤول عن التكاليف وهو محل الثواب والعقاب. والجزاء بالجنة او النار. وهو اللي من اجله. ولذلك ايه؟ بعدها على طول يقول لكم ايهها الثقلة كان كل من عليها فان ذلك - 00:36:18

ويبقى وجه رب اكتر اهل العلم او من اكتر اهل العلم من يفسر ويبيقي وجه ربك يعني ذاته واهل السنة والجماعة كما قلت لكم اكتر من مرة مرارا كثيرات ان اهل السنة والجماعة - [00:36:34](#)

يتبتون لله جميع ما يتبته الله لنفسه فاذا اثبت لنفسه وجها قلنا لله وجه اذا اثبت لنفسه يدين وقال بل يداه مبسوطة قلنا لله يدا اذا قال وعلى عيني اثبت لله عينيك - [00:36:59](#)

واذا قال مثلا كذا وجاء ربك لله المجيء اذا اخبر النبي محمد عليه السلام ان الله يضحك من فعل العبد كذا يوم القيمة اخبرها الله يطعن اذا قال وجاء ربك والملك صفا صبا وجيء - [00:37:20](#)

كل ما اخبر به الله في كتابه او اخبر به حبيبه محمد عليه السلام في حديثه علينا ان نؤمن به وان نصدق به بس من غير تشويه ولا تكليف ولا تحريف - [00:37:35](#)

ولا تمثيل ولا تعطيه ولا تأويل بل ثبت ما اثبتته لنفسه العليم الخبير او ابنته لمحمد. ولذلك يقول مثلا ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء يعني ليس هناك شيء في السماوات والارض وفي الكي لا تشبه صفة الله - [00:37:50](#)

واذا كانت صفتة لا تشبهها صفات. فذاته لا تشبه الذوات. وهو السميع البصير فنفي عن ذاته المقدسة وصفاته العلا كل مشابهة لخلقه هل تعلم له سمياني؟ هل تعلمونه نظير؟ لم - [00:38:12](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالله ليس له ند ولا مثيل ولا شريك ولا نظير تبارك وتعالى فاذا اثبتنا لله وجها لا يجوز لك ان يخطر على بالك - [00:38:32](#)

انه كوجه شيء من خلقه اذا اثبت لله يدين فايالك ان يخطر على بالك او ان يدور في خيالك ان يديه تشبه يدي خلقه ولنضرب لذلك مثلا يعني لما اثبت ليوسف قال اجعلني على خزانة الارض اني حفيظ عليم - [00:38:45](#)

واثبت وقال عن نفسه حفيظ عليم فهل الحفيظ يوسف كالحفيظ رب وللحليم يوسف كالعلم العراب وقال ان العلي الخبير العبد ولا ينبع بابن خبير والعبد قد يكون خبيرا. انا انا هديناه السبيل اما - [00:39:09](#)

اما شاكرا واما كفورا الله تبارك وتعالى جعل لعباده سمعا وبصرا وله سمع وبصر لكن ليس يشبه سمعه اسماع خلقه. ولا بصره ابصار خلقه ولا علمه علم خلقه. قلت كثيرا كما جاء في البخاري - [00:39:31](#)

ان موسى عليه السلام لما خطب فيبني اسرائيل فاعجب الناس من فصاحتة وبيانه فقال له واحد منهم هل في هل في اعلم منك على الارض يا نبي الله قال لا اعلم - [00:39:51](#)

ونسي ان يقول ان شاء الله اعلم. نسي ان يقول الله اعلم يعني ان الله اعلم ان كان فيه افصح منه ولا ما فيه. هو على قدر علمه انه اعلم لانه هو هو النبي المرسل يومها. وهو احد اولي العزم من المرسلين - [00:40:05](#)

وما في شك اني ما في اعلم منه لكن لما يقل الله اعلم ولم يرد العلم لله امتحنه الله فقال له ان لي عبدا بمجمع البحرين اعطيته علما لم اعطيك - [00:40:20](#)

واعطيتك علما لم اعطيه. قال يا رب وما علامته قال خذ حوتا في مقتل يعني ميت مملح اللي السمكة ميتة مملحة. فايدة الطرب يعني ردت الحياء لها فتكل علامته وقال فاخذ موسى فتاة يشعب واتجه الى مجمع البحرين - [00:40:35](#)

فلما اتيا مجمع البحرين وجلس هناك قال موسى لفتاة اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب قال ارأيت اذا ويل لصخرة؟ فاني نسيت الحوت قبلها قال فنسيا حوتهم فنسى - [00:40:55](#)

اثبت النسيان لموسى ويوضع والحقيقة اللي نسي هو يوضع وحده لكن يضيف النسيان الى موسى لانه بشر من طبيعته النسيان بشر من طبيعت النساء. وكان يمكن ان يكون على ذكر ويقول له لا تنسى الغداء لا تنسى الغداء لا تنسى العشاء. كان يمكن يقول له كده.

قبل ما يجي وقت الغدا يقول لا تنسى الغدا - [00:41:16](#)

الحوت لكن خلاه ما يشغل باله ولا هو في خيال غدا انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب القنوات فاني نسيت الحوت قال ذلك كما كنا نبغ الجوع راح منا خلاص. فارتدى على اثارهما قصص - [00:41:38](#)

يقصان محل مشبهم اللي مشوا منه. حتى يروحوا محل محل فلما وجدوا اذا الحوت قدامهم يمشي ومطلع راسه من الماء كأنه يناظر له وعلى على سطح الماء يناظر لهم الحوت كان يقول انا اللي كنت اشي. اللي كنت شايلين الملح ميت من كنهه من شوية -

00:42:00

فلما وصل للمحل اللي انفرج منهم الحوت وحيا. اذا دخل عبد الصالح مسجل ببرده فقال له موسى السلام عليك يا عبدالله فقال له الخضر ترى الخبر مات احسب الناس انه موجود لان الله يقول للنبي انك ميت وانا ميتون. وبعدين علم لم يثبت حديث صحيح انه لقي رسول الله ولو كان موجودا لوجب -

00:42:21

الامام برسول الله والمجاهدة مع رسول الله ومصاحبة النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلك يعلم او لم يعلم قال السلام قال قال وعليك السلام وان بارضك السلام واما بارضك يعني كيف انت عرفت السلام؟ منين عرفته -

00:42:44

من انت؟ قال انا موسى قال موسى صاحببني اسرائيل قال نعم موسى صاحببني اسرائيل قال ما جاء بكونه قال جئت لاطلب العلم منك. قال ما بقدر على العلم اللي عندي -

00:43:10

ان الله اعطاني علما لم يعطك هو واعطاك علما لم يعطني اياه قال ستجدني ان شاء الله ولا اعصي لك امرا لا تخاف مني انا اكون على تحت طاعتك قال ان اتبعك فلا تسألني عن شيء -

00:43:22

ان اتبعك فلا تسألني عن شيء حتى اشرح لك سببه. حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقوا اول ما وصلوا على شاطئ البحر وجد سفينة تخوض عباب البحر فاشار موسى والخضر الى اصحاب السفينة فجاءوا شافوا وجوه عليها اثر الخير والبركة ونعمة الایمان وبهاء الاسلام -

00:43:39

فاقبلاوا على بالسفينة على الشاطئ. مرحبا اركبا. قال كم تركبنا؟ قالوا لا نأخذ منكم اجر. هالوجوه تؤخذ منها اجر؟نبي نحملكم لله عز وجل نلتمس عنده الاجر عليكم واركباهما ومعهم -

00:44:01

متى موسى عليه السلام وخليفته من بعده فلما ركب في السفينة بمجرد ما حطوا رجلهم في السفينة جاء عصفور وحط وحط رجليه على حافة السفينة ودل منقاره من اقرب نقطة من الماء لحافة السفينة وغطى -

00:44:18

البحر بحر مالح فقال يا له الخبر لموسى يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا البحر هذا مثال والله يعني معنى ذلك اذا اثبتت لله علما لا يخطر على بالك علم عباد. علم محدود علمنا محدود. بقيود وحدود. اما علم الله عز وجل لا يحيط -

00:44:40

ولذلك كانت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما قلبهما ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع -

00:45:09

كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وبعدين نعم بمجرد ما ركب في السفينة وشاف العصفور قام على طول للخضر وخرج قلع لوح من الواح السفينة بعد ما خرجها قام وجاب الزفت الجار ولطشها بها ودقها دقها ومسمرها عشان يصير عيب. فلما رأى موسى الخضر -

00:45:30

استغرب استغراها وقال اخرقتها؟ لترفرق اهلها في قراءة سبعية وفي قراءة ليفرق اهلها لقد جئت شيئا امرض يعني شيئا عجيبة غريبها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت -

00:45:55

ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقوا حتى اذا لقي غنم طلع من الشط وجد ولدا صبيحا يلعب مع الصبيان فتقرب اليه الخضر حتى صار وما غضب الولد ومسك راسه وشدتها من جثته فصار الرأس في ناحية والجثة قال فغضب موسى غضبا لم يتمالك -

00:46:15

فقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا في الاول قال لقد جئت امرا ما قال لوكران قال امر غريبها عجيبة لكن المرة الثانية قال اللامن جت لي نفس من غير ما ادري عن سببها. قال لقد جئت قال الم اقل لك -

00:46:35

يعني انا كلامي الاول ده كان لغيرك انا انا كنت اكلم الهوا ما هو لك الكلام الاول ما قال له الم اقل لك في المرة الاولى. قال له الم اقل انك لن تستطيع. لكن في المرة الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال ان -

00:46:55

سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحب هذه الثالثة اخر المرات فلما عفي اهل قرية استطعم اهلها فوجد فيها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض يعني قريب للميل فاقامه - 00:47:11

الخضر فقال يا موسى لو شئت شفت اللادب خايف ما هو الناس اللي فاتوا سبيل العرض سبيل العرض لو شئت لاتخذت عليه اجرا مجرد استفسار ما اذكر عليه مثل المرة الاولى ولا تشدد عليه مثل المرة الثانية. لكن بطريق العرض - 00:47:26
لكن نوع سؤال وقال له لا تسألني لو شئت لاتخبت علي قال هذا فراق بيني وبينك سانبك اذا شفت هذا من اعلم خلق الله وهذا كان منه. اذا علمنا ما هو بذلك العلم - 00:47:49

هذا علمنا يمشي الحال على قدر حالتنا في الحياة الدنيا. لكن علم الله عز وجل لا يخشى به العلم. وسمع الله لا يشابه سمع. وبصر الله لا يشابه بصر الله لا يشابها يد وعين الله لا يشابها عين. عين ومجيء الله لا يشابه مجيء. واذا تكلم لا يشبهك لا يكيف كلامه بكيفية. هذا الله - 00:48:03

عز وجل فاذا اثبت لنفسه وجها قلنا نثبت لو جهداك جاء في اول كتاب اول كتاب الابانة لابي الحسن الاشعري ان لل阿森 الشديد اكثرا الناس المنتسبين للسلام والعلم يزعمون انه انهم على مذهبهم وهم على خلاف مذهبهم - 00:48:23

لاني اثرت كثيرا ان ابا الحسن الاشعري كم ثلاث احوال قعد اربعين سنة على مذهب المعتدلة لانه كان ابوه مات فتزوج ابوه علي الجبائي شيخ المعتزلة ام ابي الحسن الاشعري فرباه في بيت الاعتزاز. فصار ينافي عن المعتزلة اربعين سنة عن مذهب الباطل - 00:48:46

وبعد اربعين سنة هداه الله لمذهب اهل الحق بالجملة. فاثبتت لله عشرين صف. وخرج على المعتزل. فصار من اهل السنة او قريبا منهم وقبل ما يموت شرح الله صدره لكل السنة زرعا وافيا فالكتاب الابادة. وفي مقالات الاسلاميين فصل - 00:49:06
مذهبي في اسماء الله وصفاته ايضا. وقال هذا مذهب اهل السنة والجماعة. ما هو المذهب الوسط له؟ يعني ليس المذهب الاول لابي الحسن لانه مذهب اعزالي. ولا المذهب الثاني لانه ما كنت تكامل فيه. لكن قبل ان يموت - 00:49:26

قال فان سألتني عن مذهبي في كتاب الابانة في صدره. في مطلع كتاب الابانة. فاني على مذهب امام اهل السنة والجماعة. لانه الدعوة الى السنة احمد بن حنبل فاني على مذهب امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل نظر الله وجهه. هذا كلام ابو الحسن - 00:49:42

نصر الله وجهه واعلى درجته. فانا نقول في الاثباتات كما ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. والله الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم - 00:50:02